﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١﴾ [الحجرات: 1]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

هـذه الآيــةُ مِن تمام ما قبلَها

ما قبلَ هذهِ الآيةِ هو آخِرُ آيةٍ في سورة (الفتح)، وهي تُعدِّدُ أشياءَ عظيمةً مِن مناقبِ الصَّحابةِ خصوصًا، وأهلِ الإيمان التّابعينَ لهُم بإحسانٍ عمومًا، فالسّياقُ لمدحهم والثَّناءِ عليهم، ومطلعُ هذه السّورة (الحجرات) يُقرِّرُ زَلَّةً وقَع فيها بعضُ كبارِ الصَّحابةِ، وهي ارتفاعُ الصَّوتِ في حضرةِ النَّبيِّ ﷺ، كما يُبيِّنُه سببُ نزولِ الآيةِ، فقد كانَ ذلكَ مِن سيِّدِنا أبي بكرٍ الصِّدّيقِ وسيِّدِنا عمرَ بنِ الخطّابِ ﷺ، لَمّا قدِم رَكْبٌ مِن بني تميمٍ على النَّبيِّ ﷺ، فأفادَ ذلكَ أنَّ وقوعَهُم في مِثْلِ ذلكَ لا ينفي عنهم الأفضليَّةَ الثّابتةَ لهُم، فإنَّ اللّه قال في ختام آخِرِ آية في سورة (الفتح): ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾، فذكَر المغفرة الَّتي تكون لستر الذَّنْبِ، وأفاد أيضًا تحذيرَهُم مِن نقصِ ذلكَ الفَضْلِ بمِثْلِ هذه الزَّلَّةِ، وأنَّ المؤمنَ مهما بلغَت درجتُه في الإيمانِ؛ فهو محلُّ تهذيبٍ وتربيةٍ مِن الرَّبِّ العَلِيِّ ﷻ.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿لَا تُقَدِّمُواْ﴾: أصلُ (قدم) يدلُّ على سبقٍ[1]، ومِن ذلكَ يقالُ: حديثٌ وقديمٌ، وقدَّمتُ فلانًا أقدِّمُهُ؛ إذا تقدَّمتُهُ[2]، ومنه قول اللّه ﷻ: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [هود: 98]، أي: يتقدَّمهم إلَى النّار،

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (قدم).
(2) الراغب، المفردات: (قدم).

ومَصدَرُه القَدْم[1]، تقول العرب: لا تُقدِّم بين يدي الإمام وبين يدي الأب، أي: لا تعجل بالأمر دونه[2].

فَمَعْنَى: ﴿لَا تُقَدِّمُواْ﴾ هنا: لا تَتَقَدَّموا. والمراد: النَّهيُ عن إبرامِ شيءٍ دون إذنٍ من رسول الله ﷺ[3].

2) ﴿وَٱتَّقُواْ﴾: أصلُ (وقي) يدلُّ على دَفْعِ شيءٍ عن شيءٍ بغيره[4]، ومِن ذلكَ: الوِقايةُ، وهي حفظُ الشَّيءِ ممّا يُؤذيه، ويضرُّهُ، والتَّقوى: جعلُ النَّفسِ في وِقايةٍ ممّا يُخافُ، وصارت التَّقوى في عُرفِ الشَّرعِ حِفظَ النَّفسِ عمّا يؤثمُ، وذلكَ بتركِ المحظورِ، ويتمُّ ذلكَ بتركِ بعضِ المباحاتِ[5]، وهو المرادُ هنا.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

اتِّباعُ الشَّرعِ مِن آدابِ الإسلامِ الواجبةِ

يُخاطبُ اللهُ تعالى عبادَهُ المؤمنينَ، مُؤدِّبًا لهُم بأدبٍ مِن آدابِ الإسلامِ، فيقولُ: يا أيُّها الَّذينَ أقرّوا بوحدانيَّةِ اللهِ، وبنبوَّةِ نبيّه محمَّدٍ ﷺ: لا تَعْجَلوا بقضاءِ أمرٍ في حروبِكم أو دينِكم، قبلَ أن يقضيَ اللهُ لكم فيهِ ورسولُهُ، فتقضوا بخلافِ أمرِ اللهِ وأمرِ رسوله، وخافوا اللهَ في قولِكم أن تقولوا ما لم يأذن لكم بهِ اللهُ ولا رسولُهُ، وفي غيرِ ذلكَ مِن أمورِكم، وراقبوهُ، إنَّ اللهَ سميعٌ لِما تقولونَ، عليمٌ بما تفعلونَ، لا يخفَى عليهِ شيءٌ مِن ضمائرِ صدورِكم[6].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

بلاغةُ تصديرِ الآيةِ بالنِّداءِ:

رِعايةُ حُرمةِ الشَّرعِ أمرٌ عظيمُ الشَّأنِ

افتُتِحَ قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ

(1) الأزهري، تهذيب اللغة: (قدم).
(2) الواحدي، التفسير البسيط: 20/ 339.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 216.
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (وقي).
(5) الراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (وقي).
(6) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 22/ 272، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 7/ 364.

ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ بالنِّداءِ؛ لتنبيهِ المخاطَبينَ على أنَّ ما في حيِّزه أمرٌ خطيرٌ، يستدعي مزيدَ اعتنائِهم بشأنه، وفَرْطَ اهتمامِهم بتلقّيهِ ومراعاته[1]، ولذلكَ عُبِّرَ بأداةِ النِّداءِ للبعيدِ (يا)، و(ها) التَّنبيهِ.

دلالةُ التَّعبيرِ بالموصولِ وصلته:

عُبِّرَ بالاسمِ الموصولِ في قوله تعالى شأنُهُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾؛ للتَّوصُّلِ بما في حيِّزِ الصِّلةِ - وهو وصفُ الإيمانِ - إلى تنشيطِهم، والإيذانِ بأنَّهُ داعٍ إلى المحافظةِ عليهِ، ووازعٌ عن الإخلالِ بهِ[2]، ولأنَّ وصفَهم بـ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ جارٍ مَجْرَى اللَّقَبِ لهم، معَ ما يُؤذِنُ بهِ أصلُهُ مِن أهليَّتِهم لتلقّي هذا النَّهيِ بالامتثالِ[3].

المؤمنونَ أهلُ كرامةٍ وامتثالٍ

بلاغةُ المُضيِّ في ﴿ءَامَنُواْ﴾:

جيءَ بصيغةِ الماضي في قولِ الباري ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾؛ للإيماءِ إلى أنَّ اتِّصافَهم بالإيمانِ أمرٌ قد تحقَّقَ، وثبتَ، وهم راسخونَ في الإيمانِ، ولذلكَ استحقّوا شرفَ الخطابِ والتَّكليفِ.

مَنْ رَسَخَ إيمانُهُ؛ عظُمَت كرامتُهُ وتكاليفُهُ

دلالةُ النَّهيِ في ﴿لَا تُقَدِّمُواْ﴾:

النَّهيُ في قوله جلَّ مِن قائلٍ: ﴿لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ للتَّحريمِ، فيفيدُ أنَّ التَّقديمَ بينَ يدي اللّه تعالى ورسوله حرامٌ، والتَّحريمُ بصيغةِ النَّهيِ فيه أنَّ المنهيَّ عنه محلُّ عنايةٍ واهتمامٍ، ومطلوبٌ تركُه بقوَّةٍ.

حرمةُ التَّقديمِ بينَ يدي اللهِ ورسوله

دلالةُ المضارعةِ في ﴿لَا تُقَدِّمُواْ﴾:

عُبِّرَ بالمضارعِ في قوله تعالى: ﴿لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾؛ للدَّلالةِ على أنَّ الامتناعَ عن التَّقديمِ مطلوبٌ على التَّجدُّدِ والاستمرارِ، ولتصويرِ ما كانَ في صورةِ الكائنِ، تقبيحًا وتفظيعًا لارتكابِه؛ إبلاغًا في تقريرِ النَّهيِ عنه.

الامتناعُ عن التَّقديمِ مطلوبٌ على الاستمرارِ

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 8/ 115، والآلوسي، روح المعاني: 13/ 284.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 8/ 115، والآلوسي، روح المعاني: 13/ 284.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 215.

التَّوجيهُ البلاغيُّ لقراءتَي قولِه: ﴿لَا تُقَدِّمُواْ﴾:

التَّقديمُ والتَّقدُّمُ منهيٌّ عنه على كلِّ حالٍ

قرأ يعقوبُ: ﴿لَا تَقَدَّمُواْ﴾ بفتحِ التّاءِ والدّالِ، وقرأ الباقونَ: ﴿لَا تُقَدِّمُواْ﴾ بضمِّ التّاءِ وكسرِ الدّالِ[1]، فأمّا قراءةُ الجمهورِ؛ فهي مِنَ التَّقديمِ الَّذي هو متعدٍّ، وعلى هذا؛ ففيهِ وجهانِ، أحدُهما: أن يكونَ المفعولُ محذوفًا، كأنَّهُ قيلَ: لا تُقدِّموا فعلًا بينَ يدي اللّه ورسوله، أو لا تُقدِّموا أمرًا. والثّاني: أن يكونَ مِن قبيلِ تنزيلِ المتعدّي منزلةَ اللّازمِ، كأنَّهُ قيلَ: لا ينبغي أن يصدرَ منكم تقديمٌ أصلًا، ويحتملُ أن يكونَ مِن (قدَّمَ) بمعنى (تقدَّمَ)، كـ(وجَّهَ) و(بيَّنَ)[2]، فتكونُ بمعنى قراءةِ يعقوبَ الَّتي هي بحذفِ إحدى التّاءينِ، والأصل: لا تتقدَّموا[3]، وحذفُ إحدى التّاءَينِ يشيرُ إلى أدنى مستوياتِ معنى الفعل المنهيِّ عنه، أي: لا يكُن منكم أدنى شيءٍ مِن ذلكَ.

بلاغةُ المجازِ في قوله: ﴿بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾:

قُبْحُ تركِ الاقتداءِ والمتابعةِ للشَّرعِ

في قوله تعالى: ﴿بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ مجازٌ بليغٌ[4]، وبيانُ ذلكَ أنَّ حقيقةَ (بين اليدين) ما بينَ العضوينِ، فتُجوِّزَ بهما عن الجهتينِ المقابلتينِ لليمينِ والشِّمالِ قريبًا منهُ، بإطلاقِ اليدينِ على ما يجاورُهما، ويحاذيهما، فهو مِنَ المجازِ المرسلِ، ثمَّ استُعيرتِ الجملةُ – وهي التَّقدُّمُ بينَ اليدينِ – استعارةً تمثيليَّةً للقطعِ بالحكمِ بلا اقتداءٍ ومتابعةٍ لمَن يلزمُ متابعتُهُ؛ تصويرًا لهُجْنته وشناعته بصورةِ المحسوسِ، كتقدُّمِ الخادمِ بينَ يدَي سيِّده في مسيره، فنُقِلَتِ العبارةُ الأولى بما فيها مِنَ المجازِ إلى ما ذُكِرَ[5].

سرُّ ذكرِ اسمِ الجلالةِ قبل لفظِ الرَّسولِ:

رسـولُ اللـه في منزلةٍ عليَّةٍ عندَ الله

ذِكْرُ اللّه ﷻ مِن قبلِ ذِكْرِ الرَّسولِ في قوله تعالى: ﴿بَيْنَ يَدَيِ

(1) ابن الجزري، النشر: 2/ 376.
(2) الزمخشري، الكشاف: 4/ 349، والفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 28/ 91.
(3) السمين الحلبي، الدر المصون: 10/ 5.
(4) البيضاوي، أنوار التنزيل: 5/ 133.
(5) الخفاجي، عناية القاضي: 8/ 70، والقونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 18/ 104.

﴿ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ تمهيدٌ لذكرِ رسولِ الله ﷺ؛ لدلالةِ هذا الاسم على صفاتِ العظمةِ والجلالِ، وتعظيمٌ لحرمته وإجلاله، وفائدةُ هذا الأسلوبِ الدَّلالةُ على قوَّةِ اختصاصِ النَّبيِّ بالله تعالى، وفي هذا تمهيدٌ وتوطئةٌ للنَّهي عن رفعِ أصواتِهم فوقَ صوته؛ لأنَّ مَن أحظاهُ الله بهذهِ الأثَرةِ، واختصَّهُ هذا الاختصاصَ القويَّ؛ كانَ أدنى ما يجبُ لهُ مِنَ التَّهيُّبِ والإجلالِ أن يُخفَضَ بينَ يديهِ الصَّوتُ، ويُخافَتَ لديهِ بالكلامِ[1]، وفي التَّعبير باسم الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ دون غيره من الأسماء الحسنى، مناسبةٌ بمقام التَّنبيهِ على مكانةِ النَّبيِّ ﷺ، ومقامِ النَّهي عن إساءة الأدب معه؛ لِما في هذا الاسم العظيم مِن صفات العظمة والجلال.

نكتةُ الإضافةِ في ﴿وَرَسُولِهِۦ﴾:

شـــدَّةُ قُـــرْبِ الرَّسولِ ﷺ مِنَ الله

إضافةُ الرَّسولِ إلى الضَّميرِ العائدِ إلى الله ﷻ في قوله: ﴿وَرَسُولِهِۦ﴾؛ لتعظيمِ شأنِ الرَّسولِ ﷺ، والتَّنبيهِ على أنَّهُ بالمحلِّ الأسنى عندَ الله ﷻ، والإشعارِ بغايةِ قُرْبه منهُ، وأنَّ ذلكَ مِنَ الظُّهورِ بحيثُ لا يخفَى، وفي ذلكَ حثٌّ على تحقيقِ النَّهي، وتوكيدٌ لهُ.

بلاغةُ عطفِ ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ﴾:

المتَّقي لا يُقدِّمُ بـينَ يـدي الله ورسوله

عطفُ قولِه تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ﴾ على ما قبلَه، تكملةٌ للنَّهي عن التَّقديم؛ ليدلَّ على أنَّ تركَ إبرامِ شيءٍ دونَ إذنِ الرَّسولِ ﷺ مِن تقوى الله وحدَهُ، أي: ضدُّهُ ليسَ مِنَ التَّقوى[2]، والمتَّقي حَذِرٌ عن كلِّ ما فيهِ تَبِعَةٌ وريبٌ[3]، وهذا العطفُ بمنزلةِ ذكرِ العامِّ بعدَ الخاصِّ، وهو بمنزلةِ قولِكَ لمرتكبِ بعضِ الرَّذائلِ: (لا تفعلْ هذا، وتحفَّظ ممّا يُلصِقُ العارَ بكَ)، فتنهاهُ أوَّلًا عن عينِ ما قارفَهُ، ثمَّ تعمُّ، وتأمرُهُ

(1) الزمخشري، الكشاف: 4/ 394، والطيبي، فتوح الغيب: 14/ 431.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 219.
(3) النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان: 6/ 157.

بما لو امتثلَ أمرَكَ فيهِ، لم يرتكب تلكَ الغفلةَ[1]، وفي ذكر العامِّ بعدَ الخاصِّ تنبيهٌ على أنَّ الخاصَّ مِن أجلِّ أفرادِ التَّقْوى.

دلالةُ الأمرِ في ﴿وَٱتَّقُواْ﴾:

الأمرُ في قوله ﷻ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ﴾ للوجوبِ، وتدُلُّ صيغةُ الأمرِ على جليلِ أهمّيَّة المأمورِ بهِ وتحقيقِه في السّياقِ، وأنَّ ذلكَ مطلوبٌ بشدَّةٍ، وفي الأمر بالشَّيء بعد النَّهي عن ضدِّه توكيدٌ شديدٌ، وتنبيهٌ بليغٌ؛ ليبتعدَ المخاطَبُ بالأمر كُلَّ الابتعاد عن أدنى أنواع المخالفة.

بلاغةُ التَّعبيرِ بالاتِّقاءِ:

عُبِّرَ بالاتِّقاءِ في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ﴾؛ لدلالته على وجوبِ التَّحرُّزِ الشَّديدِ ممّا يُغضِبُ الله تعالى؛ إذ يدلُّ على أنَّ المخاطَبينَ عليهم أن يجعلوا وِقايةً بينَهم وبينَ غضبِ الله تعالى، فإنَّ التَّقوى مانعةٌ مِن أن يُضيِّعوا حقَّهُ، ويخالفوا أمرَهُ، ويُقدِموا على شيءٍ لم يعلموا رِضاهُ فيهِ[2].

العاقلُ يجعلُ حائلًا بينَهُ وبينَ غضبِ الله

سرُّ إيثارِ اسم الجلالةِ:

أوثِرَ اسمُ الجلالةِ في قوله ﷻ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ﴾ دونَ غيره ودونَ ضميرِه؛ لسبْقِ ذكرِه في قوله: ﴿بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ﴾؛ ولدلالته على صفاتِ العظمةِ والجلالِ التي توجبُ الخوفَ منهُ ﷻ، والمعنى: (واتَّقوا المَلِكَ الأعظمَ)[3]، ففيه تعظيمُ الأمر بالتَّقوَى، وجعْلُه كأنَّه مستقِلٌّ عمّا قبلَه.

المَلِكُ الأعظمُ لا ينبغي أن يُعصَى

علَّة الفصلِ:

فُصِلَ قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ عمّا قبله؛ لأنَّهُ استئنافٌ بيانيٌّ، فيه معنى التَّعليلِ للنَّهي عن التَّقديم بينَ يدي الله ورسوله، وللأمرِ بالتَّقوى[4]؛ لأنَّ مَن عَلِمَ أنَّ الله مُطَّلِعٌ على أعماله اتَّقاهُ،

مَـنِ استشعرَ مراقبةَ الله لهُ اتَّقاهُ

(1) القاسمي، محاسن التأويل: 8/ 516.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 18/ 352.
(3) الشربيني، السراج المنير: 4/ 60.
(4) الشوكاني، فتح القدير: 5/ 69، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 219.

وحَذِرَهُ، ويجوز أن يكونَ بينهما كمالُ اتِّصالٍ؛ إذ في كلٍّ مِن النَّهي والأمرِ السّابقَيْنِ ما يلزمُ كونَه تعالى سميعًا عليمًا، وفي الجملة تهديدٌ على كلِّ حالٍ.

غرضُ التَّوكيد في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾:

إحاطةُ الله بخلقه علمًا حقيقةٌ ثابتةٌ

أُكِّدَ قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ بـ: ﴿إِنَّ﴾ واسميَّةِ الجملةِ؛ للتَّنبيهِ على تحقُّقِ مضمونه، وحثِّ الإنسانِ على مجاهدةِ نفسه، وحملِها على الإيمانِ والطّاعةِ، ولأنّ أفعالَ العاصي أفعالُ مَن يُنكِرُ مضمونَ هذا الكلامِ، فأُكِّدَ الكلامُ رِعايةً لهذا الاعتبارِ أيضًا[1].

سرُّ إظهارِ اسم الجلالةِ في موضعِ إضماره:

علْمُ الله بحالِ خلقه معلومٌ مُشتهِرٌ

الظّاهرُ أن يقالَ: (إنَّهُ سميعٌ عليمٌ)؛ لتقدُّمِ ذكرِ اسم الجلالةِ، لكن عُدِلَ عن الإضمارِ إلى الإظهارِ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾؛ للتَّنبيهِ على صفاتِ كماله وجلاله تعالى[2]، الَّتي تبثُّ الهيبةَ والجلالَ في النُّفوسِ، ولِتَخويفِ مَن يجسُرُ على التَّقدُّمِ أو التَّقديمِ بينَ يدي الله ورسولِه، ولتقويةِ استقلالِ الجملةِ بحيثُ تجري مَجْرى الأمثالِ.

بلاغةُ الكنايةِ في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾:

تحذيرُ المخالفينَ مِن عواقبِ المخالفةِ

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ كنايةٌ بديعةٌ؛ وذلكَ أنَّهُ ليسَ المرادُ مجرَّدَ الإخبارِ بكونِ الله تعالى سميعًا عليمًا، فذلكَ معلومٌ ظاهرٌ للمخاطَبينَ، بل المرادُ التَّحذيرُ مِنَ المخالفةِ، ففي ذلكَ تأكيدٌ للنَّهي والأمرِ[3].

سرُّ التَّعبيرِ بـ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾:

طاعةُ مَن كانَ محيطًا بخلقه واجبةٌ

قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، معناهُ: سميعٌ لأقوالِكم، عليمٌ بأفعالِكم ومقتضَى أقوالِكم[4]، والتَّعبيرُ بهاتينِ الصِّفتينِ دونَ غيرِهما

(1) البقاعي، نظم الدرر: 18/ 353.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 18/ 353.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 219.
(4) ابن عطية، المحرر الوجيز: 5/ 145.

مِنَ الصِّفاتِ؛ لتأكيدِ ما تقدَّمَ مِنَ النَّهيِ والأمرِ، فكونُهُ تعالى يسمعُ أقوالَهم، ويعلمُ أفعالَهم، وما في قلوبِهم مِنَ التَّقوى والخيانةِ، يوجبُ عليهِم ألّا يُخالفوا[1].

غَرَضُ تنكيرِ ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾:

تنكيرُ ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾؛ للتَّعظيمِ والتَّهويلِ؛ إبلاغًا في التَّحذيرِ والتَّهديد، فَسَمعُهُ تعالى وعِلمُهُ في غايةِ الكمالِ، ولا يفوتُهُ تعالى شيءٌ.

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 28/ 92.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس والخمسون،
سورة محمَّد من الآية 07 إلى سورة الحُجُرَات الآية 14
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس والخمسون، سورة محمَّد من الآية 07 إلى سورة الحُجُرَات الآية 14
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 56 ، 802 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-642-29-9
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 56 : المجلد السادس والخمسون، سورة محمَّد من الآية 07 إلى سورة الحُجُرَات الآية 14.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-642-29-9
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9075646 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"